

## تهجير مسيحيّ الموصل ... أين رد فعل الغرب؟

■ **حميدي العبدالله**

ارغم تنظيم «داعش» مسيحي الموصل على ترك مدينتهم ومحافظتهم التي سيطر عليها، بعدما خيّرهم بين دفع الجزية أو إشهار إسلامهم أو القتل، ما اضطرهم جميعاً إلى مغادرة بيوتهم في المدينة وفي الأرياف الواقعة تحت سيطرة «داعش».

المدھش ليس ما قام به «داعش» فمارساته معروفة ومتوقّعة وحدث مثلهما الكثير في سورية وفي بعض مناطق العراق حيث تعرضت دور العبادة والمرافق التي يملكها المسيحيون لهجمات من «داعش» والتنظيّمات التكفيرية منذ انتشار هذه التنظيمات في العراق إثر الاحتلال الأميركي له. بل المدھش هو رد فعل الغرب الذي لاذ بالصمت ولم يقدم على أي عمل حتى ولو في إطار الاستنكار اللفظي عبر إصدار بيانات تشجب مثل هذا السلوك المشين، فلا وزراء الخارجية في الحكومات الغربية ساروا إلى إصدار البيانات التي غرار تلك التي تزعم أنّها تستنكر تهجير السوريين على أيدي الحكومة السورية، حتى قبل أن يكون هناك لاجئ سوري واحد في بداية الحوادث، ولا مجلس الأمن دعي إلى انعقاد عاجل لبحث الأمر، ولا مجلس حقوق الإنسان عقد جلسة طارئة لمناقشة هذه المسألة، ولا مجلس الأمن التام على عجل للنظر في مشروع قرار إنساني تحت الفصل السابع على غرار المشاريع التي عرضت على مجلس الأمن في الأسابيع الماضية بذريعة ضرورة إيصال مساعدات الأمم المتحدة إلى مناطق في سورية بموافقة الحكومة السورية أو عدم موافقتها.

هذا الصمت الذي ووجهت به عمليّة تهجير مسيحي الموصل تفسر العوامل المرتبطة بحقيقة سياسات الحكومات الغربية الاستعمارية واستغلالها الوجود المسيحي في العالم.

العامل الأول، التواطؤ مع تنظيم «داعش»، فمنذ أن تمدد «داعش» في محافظات نينوى وصلاح الدين ودیالی أصدرت الحكومات الغربية بيانات أُلّي المسؤولون فيها بتصريحات تحمّل حكومة نوري المالكي المسؤولية وليس تنظيم «داعش» بذريعة التمهيش، وترسمي الحكومات تنازلات إلى توظيف سيطرة «داعش» لا بمتراز الحكومة العراقية وإرغامها على تقديم ميزانلات تعزز وصاية الغرب على الوضع في العراق، لذا التزمت الصمت حيال ممارسات «داعش» في حق المسيحيين، فإثارة حملات ضد «داعش»، وإصدار مواقف قوية من قبل الحكومات الغربية أو من مجلس الأمن على غرار ما سعت إليه في سورية يؤدي إلى صدور مواقف بالإجماع في مجلس الأمن، لكون روسيا تطالب بمحاربة حازمة للإرهاب، ومن شأن ذلك أن يؤثر في المعدالات القائمة في العراق لمصلحة حكومة المالكي ويقلص الطريق على محاولات توظيف تمدد «داعش» لإعادة فرض الوصاية الغربية على العراق من جديد.

العامل الثاني، يسعى الغرب منذ فترة طويلة إلى تسهيل هجرة المسيحيين إليه وإفراغ الشرق من سكانه المسيحيين، لاستخدام هؤلاء كأيد عاملة رخيصة لبنا اقتصاده، وتعظيم فائض القيمة الذي يحصل عليه أرباب العمل ويصبّ في مصلحة خزائن الحكومات الغربية.

هذه السياسات الغربية لا تقسر فحسب صمت هذه الحكومات على تهجير المسيحيين، بل تقضخ أيضاً زيف ادعاءاتهم حول الديمقراطية وغزوهم العراق وتأمّرمهم على سورية بذريعة إنصاف مكوّنات الشعب في العراق وسورية، لا سيما الأقليات وتأمين العدالة لها.

## السؤال المغيِّب في مقالة خاشقجي؟

■ **أمل زاهد**

لعلّ أهم ما يمكن استخلاصه من المحن والأوقات الصعبة هو إحياء فضيلة السؤال والتوقف ملياً أمام الإخطاء، ومحاولة مقارنة الواقع وقرآته، واستنطاق التجارب السابقة، واستدعاء التاريخ علناً لصل إلى إيجابيات شافية.

في بحر الأسبوعين الماضيين كتبت عشرات المقالات التي تحاول استقراء الطفرة «الداعشية» التي خلقت هذسة العالم ببرنامجها السريع وطوقاتها المستعر الذي انتمى ينوي والموصل على حين غرة، وتوعدّ بالمزيد من القضم والالتهام ليس للعالم العربي فحسب إنما للعالم بأسره، بعدما أعلن عن «الخلافة الإسلامية» في أرض العراق، بل وصلت شظايا تهديداته ومحاولاته العايفة أرض شروبة في وطننا الغالي.

لعل من أهمّ المقالات التي كتبت في هذا الشأن مقال الأستاذ جمال خاشقجي، الذي تساءل فيه عن الخطأ الذي أوصل العالم العربي إلى هذه الحال، ما جعل أجزاء منه مطبوعة في يد الجمعات المتطرفة التي تريد الصعود عبره إلى عرش الخلافة الإسلامية «الطوباوية».

أثار المقال الكثير من الأسئلة المشروعة والمهمة عن هشاشة مشاريع الدول العربية، وتردي التعليم، ونكوص الصمت بالتنمية، والاستبداد المغلف بكلمة الاستقرار المخادعة، والطبقيّة المتفوّلة والمتفوّعة بين النكام ومن حولهم من الطبقة المستغنية من شيوخ

ومفتقين ورجال أعمال، وبين الشعوب الذين ينظر إليهم كرعاع لا يستحقون ديمقراطية ولا

مشاركة، والجمود في الدين وفرض مدرسة قهوية لا توابك العصر ولا تستطيع مواجهة

تحدياته وأسئلته، فقط لنقل توفر للحاكم فقه السمع والطلاعة.

تضمّن المقال في الحقيقة العديد من التساؤلات والمشكلات والفتات المهمة التي قرعت الجرس وأثارت الكثير من التفاعلات على موقع صحيفة «الحياة»، وفي مواقع التواصل الاجتماعي. ففي أزمنة الزمات، لا بد من تسمية الأشياء باسمائها الحقيقية كي لا ترتدى في الهايوة وتفترق في التيه والضباب والتخبط. ولا بد من محاولة تشخيص الداء أملاً في الوصول إلى العلاج الذي تنتشل به عالمنا العربي من براثن الجماعات المتطرفة التي تتقاتل على الكراهية والعنف والقتل والتشجيع، فالخروج من لجة الظلمات التي يتراكم بعضها لا بد من أن يمر عبر الإصلاح الكامل للنظام، الذي لا بد من أن يبدأ بالإصلاح السياسي، وإصلاح الخطاب النقابي والديني والتعليمي، وأوضاع المرأة، وتفغيل مؤسسات المجتمع المدني وحرية الصحافة... إلى غيرها من الإجراءات في سبيل ترسيخ دعائم الدولة الحديثة، كي نصل إلى العصر ونواكب حركته.

ما يؤخذ على المقال في تقديري هو تعييبه السؤال الأهمّ حول المؤامرة الخارجية، واستهداف عالمنا العربي بمقدراته وثرواته، واستلابه السيادة وزرع الكيان الصهيوني فيه، فالملكان يركّز على استنتاج برنارد لويس أنّ سبب تخلف العرب والمسلمين هو انشغالهم بمن فعل بهم ذلك، بدلاً من انشغالهم بما فعلوا هم بأنفسهم! وهو استنتاج مغرض يهدف إلى تجربة الذات والقاء اللوم على العرب وحدهم في ما وصلوا إليه من حال متردية، في محاولة لصرف النظر عمّا حاكه الغرب – ولا يزال يحوکه – من استراتيجيات وخطط لتقسيم العالم العربي والزج به في أتون الصراعات الطائفية والحروب المذهبية، واستخدامه أقدر الوسائل للوصول إلى مبتغاه؛ ولعلّ أخطرها استخدام نسخة «شادة» من الإسلام كما ورد على لسان الهزاري كلنوتن تماماً قبل، وعندما وطف «تجاهم الإسلام» ليغذف حرباً بالوكالة على الاتحاد السوفياتي؛ ومن نافل القول إنّ لعنة تنامي الكراهية والتشردّم والافتقار الطائفي حلت بداية على أراضينا العربية حين عانت أميركا بأرض العراق احتلالاً وفساداً.

في تقديري، يشكّل هذا وجود مؤامرة الوجه الأخر لإعراق في نظرية المؤامرة، فكلامها وجه لعملة واحدة تتجسس الأمم وتستبدجها، ويضعها إما في خاتة الأبيض الناصع أو الأسود المظلم، الذي يوصل حتماً إلى الإيجابية الأسهل؛ وذلك يجلد الذات والصابق كل نقبصته بها مع تجربة الآخر من جرائمه في حالة إنكار المؤامرة، أو رفع اللوم تماماً عن الذات واستعداب دور الضحية والاستسلال السلبلي المجزّء من الفعل، مع تجاهل الحقن الذاتوي وأهميته في حالة الانجراف المطلق وراء التفكير «المؤامرتي».

من الأهمية بمكان وعي المؤامرة وادراك حقيقة ما يدور حولنا، فوعي وجود المؤامرة وإيجادها يوقف ألباليات المقاومة ومحركات الدفاع ويجعلنا أكثر تيقظاً، فلا يجدي وعي وجود مؤامرة حتمية الاستسلام لها أو إلقاء اللوم عليها فحسب وعدم تحمل المسؤولية، بقدر ما يعني التحصين الداخلي الذي يقودنا إلى الخروج من قابلية الوقوع في براثنها. كما أنّ إنكار وجود المؤامرة تماماً يفوق إلى تزييف الوعي والتهاوي في «كارتوشية» جلد الذات والوقوع فريسة متلازمة كراهيتها والتبرؤنّ من الصابق المثالب كافة بها، وهذا مرض نفسي خطير لا يقل خطورة وضرراً عن النشردن بالماضي وتجربة الذات تماماً من الأخطاء. ورأينا بين طهرناينا من يجرد الحضارة الإسلامية من أيّ منقبة، ويتجاهل التاريخ الإسلامي المشرق في التعاليش مع الأيدان الأخرى، والذي وصفه أمين باسفاضة سردية ينادخه في تحفته الروائيّة «ليون الأفريقي»، وكانت مجلة «الكونوميست» حاولت أيضاً توضيف الداء العربي الذي أوصلنا إلى ما نتردّي فيه من تخلف وانحطاط، بعدما كان العرب يوماً قادة الأرض على ما نقول مقالة تحت عنوان «تراجيديا العرب... قصة النهوض الذي طالما يفتقر»، ولكن التقرير يغفل تماماً الدور الغربي وخطط التقسيم واستخدام الإسلام المتطّرف، والتواطؤ مع الاستبداد في حرف الفتور العربية عن مساراتها وتحويلها إلى حروب طائفية، رغم تأكيد التقرير على أنّ المتطرف الطائفي هو وسيلة للتعبير عن اليأس والسيب الإسلامي فيه.

يقول أمين معلوف في كتابه «الهويات القاتلة» إنه لا يجد أي سلف «واضح» للحركات الدينية المتطرفة في التاريخ الإسلامي، بل هي وليدة عصرنا واضطراباته وشهواته وممارساته وبيئاته!

الأرجح أنّ النسخة الشادة من الإسلام المتطرف لن تتمكّن من النجاح في تكوين دولة الخلافة، ولكنّ الخطير أنّ حمم سموها الإرهابية قد تطول العبيد قبل القريب!

# البناء

# آل سعود... الوجه الصهيونيّ القبيح

■ **فهد المهدي**

كشفت الحرب التي يشنها العدو الصهيوني على غزة حقيقة الوجود الهرمة الحاكمة في السعودية التي تجاوزها الزمن وتجاوزها الشوارع العربي، فالعلاقات التاريخية والمتينة بين النظام السعودي والكيان الصهيوني، «الإسرائيلي» لم تعد سرية مطلما كانت سابقا، إذ كشفت الوثائق التي أفرج عنها من أرشيف الوثائق الأميركية والبريطانية عن الدور الخبيث التأمري للنظام السعودي ضد قضية فلسطين والمقاومة.

تجلّى الخبث السعودي سابقاً ضد العرب والمقاومة ودعمه لـ«إسرائيل» في حرب تموز 2006، يوم وقعت السعودية على رأس هرم والمتينة بين النظام السعودي والكيان الصهيوني، إذ سبق أن اثبتت تجارب سابقة في حرب تموز وحرب غزة الأولى والثانية عكس ما يريدون.

صراعنا اليوم ليس صراعاً مع العدو الصهيوني الغاصب لأراضينا العربية فحسب، بل ثمة صراع لا يقل أهمية عن هذا الصراع هو الصراع مع خونة قضية العرب والمسلمين الأكثر انحطاطاً وتنقيحاً لأوامر واشنطن و«تل أبيب»، إذ تفوّق آل سعود أكثر بكثير من الصهيانة أنفسهم في التآمر وتحطيط روح اللقطة بالعرّة والشرف والقدرة على استعادة الحق العربي والفلسطيني لدى الشعوب العربية، في محاولة لقتل الحماسة والتفاعل في الشارع العربي وإسقاط خيار المقاومة من العقل العربي.

نظام آل سعود الخائن القوي هو بلاء همّة وبلاد عزيزة، فكيف له أن يكون ناصرا ومعيناً للضحية الفلسطينية التي يخاف أن تحلب عليه غضب الصهيانة وأميركا والغرب؟ بيد أن أشبال الشهادة يعملون مثل الآخرين أن لا أحد ينتظر نصرة أو عوناً لآل سعود، بقدر ما يتمنون ألا يأتيهم الشرّ من قبلهم، فهم صاععو العنف والتكفير والتآمر مع الأجنبي على كل ما هو عربي وإسلامي.

تمكّن آل سعود من خداع العرب والمسلمين وتنقيذ الأجدندات المشتركة بينهم وبين إخوتهم بالمد منذ عهد فيصل بن عبد العزيز وحاييم وايزمان (أول رئيس للكيان الصهيوني)، إذ التقيا قبل 89 عاماً في تشرين الثاني 1919 في لندن، وأصدرا وعدا مشتركاً للتفاهم بينهما، على ضوء القرابة العرقية التي تجمع بينهما، على ما عبر بيريز أمام حضور من علماء دين وسياسيين يظلون معظم دول العالم، وهذا يعني أن كيان آل سعود وجه صهيوني قبيح يعمل على قاعدة إسقاط صفّة العدو عن الاحتلال الصهيوني.

أوذ ختاماً توجيه كلمة لي العالم العربي والإسلامي بأن مكة، مثله القدس، محتلة من قبل صهيانية أشدّ وأعتى من صهيانية عرفناهم. صهيانية تخلفوا باسم دين الإسلام فحوله دين إرهاب، فهم لا يترددون في ارتكاب أي زنيّة باسم هذا الدين، سواء كانت سياسية أو أخلاقية، فلا بد من طردهم من أرض الحجاز وتطهير أرض الحرمين من رجسهم قبل فوات الأوان.

■ **حاتم الشلغمي – تونس**

... وأخيراً، عادت القضية الفلسطينية الي صدارة الإعلام بعد تعييب مقصود أجدته مشروع «الاصطنع العربي» المنشؤوم (ما يسمى بـ«الربيع العربي») وكان بين أبرز أهدافه الاستراتيجية جعل بيدر القضية الوطنية الفلسطينية ونضالات الشعب العربي في فلسطين نسياً منسياً في كومة رماذ. نفسي الطيّلون والمهللون وسدنة مفيد «الربيع» من الأعراب والأغراب والعائمة الجدد، أنّ الشعب الفلسطيني هو الأجدر والأحقّ بالشعارات التي رفعت في المنابر والجالس الرواية. حول تقرير المصير والانتعاق والحريّة وحقوق الإنسان والتحرير والكرامة، استندوا من تلك الحقوق المشروعة كلها في شبه مسرحية تراجيدية راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشعب العربي بعامّة والسوري بخاصّة..

سورية أولاً من كشف النمام عن حقيقة هذا «الربيع» القاتل منذ أن عارضت من الجزائر قراراً عربياً يقضي باستدعاء «الناتو» إلى ليبيا،ب«خِلس» شعبها من «معاناته من نظام العقيد»، تواجه - منذ تلك اللحظة - أقطع حرب وأشدها جونا وهمجية، حرب تحالفت فيها كل المتناقضات والأصداء، وانفتت فيها أصول التاريخ والحضارة والقيم والأخلاق كافة. سورية اللعنة الحقيقية للنضال العربي لأجل الوحدة والتحرير، والحصن الحصين لمفهوم المقاومة وتفكيك المؤامرات وصدّ العدوان. سورية التي رفعت شعارا باقي في الوجدان «إن فلسطين قبل الجولان... قالمها قائد صلب ومقدام لم تظل عليه أكتوبرية السلام، سورية التي تنتصر اليوم في الميدان وتستعيد الجغرافيا والهوية، المقاومة والقيمة فتذكرّ العالم والأظمة العربية بان لا نداء الأبناء فلسطين القضيّة.

«نحتفظ بالرّذ في الزمان والمكان المناسبين»، العبارة البليغة والمربكة لكيان العدو الصهيوني ومن سبب في فكره والتي جعلها المستحيّون محل سخرية لم تكن إلا وعدا صادقا من عقل مقاوم ما نحن نرى ونشاهد يأم أعيننا مدى صدقيته. ولأنّ إيمان الجمهورية العربية السورية بمركزية ومبدئية القضية في فلسطين، لم تشغل حرب الاستنزاف التي يقودها و«كالد» «إسرائيل» في كامل الجغرافيا الفلسطينية السورية عن قضيتها المركزية الجودية، فلم تقطع سورية أوصالها بجميع فصائل المقاومة، بالتنسيق مع جميع أطراف المحور (إيران وحزب الله)، مزودة إياهم كل ما يلزم لخوض حرب مفتوحة مع الكيان الغاصب، مخترقة بذلك أجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية» والأميركية كافة، كاشفة مدى ضعفها والخور الحاصل فيها، فالصواريخ النووية الجديدة التي انطلقت من أرض غزة لتصارع «القبة الحديد» في ضحى «الجرف الصامد» لتجعل «إسرائيل تحت النار» وفي رواية ثانية «في الملاحي» (كما وصفت لتجعل

الحالات اتهاماً ضمناً لحركات المقاومة الفلسطينية بأنّها منفصلة وغير مندبرة وغير حكيمة ومغامرة، بل قد يكون المعنى أبعاد من ذلك ليتضمن ولو ضمنياً فرحاً وسرورا لما يفعله إخوانهم الصهاينة في غزة لتثيت من خلاله صحة ما تعلنه في كل حرب مع العدو الصهيوني، إذ سبق أن اثبتت تجارب سابقة في حرب تموز وحرب غزة الأولى والثانية عكس ما يريدون.

صراعنا اليوم ليس صراعاً مع العدو الصهيوني الغاصب لأراضينا العربية فحسب، بل ثمة صراع لا يقل أهمية عن هذا الصراع هو الصراع مع خونة قضية العرب والمسلمين الأكثر انحطاطاً وتنقيحاً لأوامر واشنطن و«تل أبيب»، إذ تفوّق آل سعود أكثر بكثير من الصهيانة أنفسهم في التآمر وتحطيط روح اللقطة بالشرف والشرف والقدرة على استعادة الحق العربي والفلسطيني لدى الشعوب العربية، في محاولة لقتل الحماسة والتفاعل في الشارع العربي وإسقاط خيار المقاومة من العقل العربي.

نظام آل سعود الخائن القوي هو بلاء همّة وبلاد عزيزة، فكيف له أن يكون ناصرا ومعيناً للضحية الفلسطينية التي يخاف أن تحلب عليه غضب الصهيانة وأميركا والغرب؟ بيد أن أشبال الشهادة يعملون مثل الآخرين أن لا أحد ينتظر نصرة أو عوناً لآل سعود، بقدر ما يتمنون ألا يأتيهم الشرّ من قبلهم، فهم صاععو العنف والتكفير والتآمر مع الأجنبي على كل ما هو عربي وإسلامي. تمكّن آل سعود من خداع العرب والمسلمين وتنقيذ الأجدندات المشتركة بينهم وبين إخوتهم بالمد منذ عهد فيصل بن عبد العزيز وحاييم وايزمان (أول رئيس للكيان الصهيوني)، إذ التقيا قبل 89 عاماً في تشرين الثاني 1919 في لندن، وأصدرا وعدا مشتركاً للتفاهم بينهما، على ضوء القرابة العرقية التي تجمع بينهما، على ما عبر بيريز أمام حضور من علماء دين وسياسيين يظلون معظم دول العالم، وهذا يعني أن كيان آل سعود وجه صهيوني قبيح يعمل على قاعدة إسقاط صفّة العدو عن الاحتلال الصهيوني.

أوذ ختاماً توجيه كلمة لي العالم العربي والإسلامي بأن مكة، مثله القدس، محتلة من قبل صهيانية أشدّ وأعتى من صهيانية عرفناهم. صهيانية تخلفوا باسم دين الإسلام فحوله دين إرهاب، فهم لا يترددون في ارتكاب أي زنيّة باسم هذا الدين، سواء كانت سياسية أو أخلاقية، فلا بد من طردهم من أرض الحجاز وتطهير أرض الحرمين من رجسهم قبل فوات الأوان.

■ **هاني جودة**

عندما تحدّثنا عن صبر غزة، كانت غزة ولا تزال مؤمنة بالنصر الحتمي، فهذا الصبر تلد منه نساء فلسطين أجبالاً ولدت... وأجبالاً لم تولد بعد. لم تكن المعاناة في غزة تحكى إلا بسنايل الأمل وتكتب بمداد الدم، وأن بدأت غزة برواية قصتها فتأكدوا أنّ البارود قادم وصوت الانفجارات لن يغادر المكان. أزيب الرصاص غزة، وصوت الصواريخ ينادي فلسطين، ومن الشام حبّ بيدي في سما القدس، يلتقي الحنين عند أسوار عكا ومرقا بإفا ويحلّق نسرا جسورا يحمي الوطن.

في مساء يوم السابع عشر من تموز الجاري، لأحد عشر يوماً مضت من ركام الحرب على غزة، عادت «شام» الجئين صعب القصف وأصوات المدافع التي كانت تلد الأيمن بعد هدنة استمرّت خمس ساعات التقطت فيها غزة أنفاسها، واشترى الآباء ما يستر أبناءهم من البوجج، كانت تنظر من رحم أمها إلى هذا الصخب والضجيج الذي يحدنه نصف ورعد غريان السماء. ما أن انتهت هذه الساعات الخمس حتى انتفضت هذه الفاترة من رحم أمها، لعلمنا أحتست أن مداد الحياة طليها لتضع بصمة أنفاسها البريئة على عالم تعيق قفه من الظلم. كانت جريئة حتى في موعد خروجها إلى الحياة، لم تخف من الحاصل ولم تهيب واقع الحرب. أعلنت أنها ستاتي كي تشهد أن شعبها وامتها، أمة النصر العظيم، لأعظم صبر في التاريخ، أعلنت أنها ستدوّن معادلة ديمقراطية جديدة. فكما الحياة يخلفهم أوصوات الهنّج نفسه، تحاصرهارياح شامل غزة، أصوات الانفجارات تعود. انتهت التهذبة، عاد القصف، عناد يقاوم القصف وإرادة الله نافذة. سنعود مع طير العقفاء محليا ورمحا بلوح في الأحياء كلها. أين سندهب بنا هذه السيارة. اختارت طريق مستشفى بلسم العسكري أقصى شمال غزة فيه من الأحياء (شهداء، أطباء، جرحى، مرضى ومسعفين) قذائف تتساقط في كل مكان. انقطع عن الاتصال المكاني بمن خلفنا. لقد ضرب الطريق المؤدي إلى المستشفى ومعبر «دمره بيت حانون»، قذيفة خلقت حفرة بعمق مترين لا صوت يسمع سوى انفجار والذخائف، يرتخ المستشفى مع كل صاروخ، قوات الاحتلال تتقدّم من الشريط الحدودي بالذبابات وترداد وبترة القصف للتلغفة في دخول الذبابات المعادية، جميع من في المستشفى ينظرون حولهم... ما الخلاص؟ ما الحل؟ كيف سنتصرّف مع الحالات التي بين أيدينا؟

عادت «شام» إلى الغضب مجدداً معاندة كل خوف ومتنقضة على كل حالة ارتباك، لصاحبها في رحلة خروجها إلى الحياة جديناها وأنا. لم يكن إقطار يوم الخميس يوماً عادياً، فالصائم لا ياكل في هذا الوضع المقلق، الأم، الجئين، القصف، على جهاز الاسلحة للصلح طامق الإصفاة تلقى التعليمات من مركز قيادة الإسعاف في شمال غزة، طلبوا النجدة لخروج الحالات الإنسانية وفي مقدمهم «شام»، الحالة الوحيدة التي

## حرب غزة: للسوري الأعجاز... وللمقاومة الإنجاز

## من ينصر فلسطين تنصره وتثبت أقدامه

صحيفة «هآرتس» العبرية) كانت صورايج سورية الصنع الأمر الذي هرّ إدارة الكيان وفض تحالفاته السياسية وأربك ادارته العسكرية. فالسؤال الرئيسي الذي في «إسرائيل» اليوم هو كيف وصلت تلك الصورايج إلى القطاع وبيدنا الكمّ؟ فالصورايج التي سبغت على فلسطين المحتلة والتي اعترضتها «القبة الحديد»، تجاوزت 200 صاروخ يوميا. بل إنه الإعجاز السوري وعقله الأسطوري في تسطير اعتي الملاحم وتعديل جميع التوازنات وتسوية المعادلات كلها. «إسرائيل» التي باتت في حالة ضعف استراتيجي منذ هزيمتها عام 2006، والتي اختارت أن تسابق الزمن في خوض حروب الوكالة، يتأكد ضعفها وانكسارها بنجاح محور المقاومة في إيصال المخزّون الصاروخي في غزة وتثبيتته وحمايته، قابلا موازين الردع بمقاومتها التي تجنز النصر العملي والاستراتيجي. «إسرائيل» التي أرادت استغلال «الخصومة» بين القيادة السورية وحماس لأغراض تضعف الموقف الفلسطيني وتسدّ أفقه في المفاوضات لأجل افتكاك اعتراف السلطة الفلسطينية بيهودية الدولة وتنازله عن حق العودة من ناحية، واستغلال «الخصومة» بين القيادة السياسية الجديدة لمصر وحماس لتحويلها إلى خصومة بين مصر وقطاع غزة وإيراب فصائل المقاومة من ناحية ثانية، تقف اليوم شبه منهدمة من طبعية الردع المقاومي، صائبة جام غضبها وحشيتها بالأخلاق «داعشي» على المدنيين والبرازع والمزارع في غزة، كاشفة عورتها التي حاولت سترها، خائبة، بمشروع «الربيع الحريق» العربي منذ سنوات.

إن حرب غزة تمثل جزء من الحرب على محور المقاومة وحلقة من حلقاتها، فلا يمكن فصلها عمليا بحث في لبنان وسورية والعراق واستطرادا إيران التي تواجه أعلى الحروب الجيوسياسية لتثبيت حقها النووي ودورها الإقليمي. إنّ حرب فلسطين هي حرب طرأ المقاومة التي أعلن استنفاره لأي مستجدات في الحرب التي فرضت عليها. فظلمنا قال صاحب الوعد الصادق السيد حسن بصر الله: «نحن لأيندي الحرب ولكن لا نخشاهما لأننا في مرحلة جديدة عنونها: نقصف ونقتل ونحجر ونهجر، بناوّه ونواجه».ها هي المقاومة والممانعة تقدّم لفلسطين القوة والعرّة والتمكين، وها هي سورية – حزب الله حاضرة مجدداً في قلب الحرب بصورايجها التي تحمل توقيع القائد الشهيد داود راجحة وعقل الشهيد الحاج عماد منية. ها هي سورية تفلع وتدعم وتثبّت ورحمة السوري في السج، فلا تجد لحلف الأعداء من «الدواعش» والإخوان» وقطر والاتّراك والسعودية وغيرهم من بيادق العدوان الالاق أو الصمت أو الغياب باتقان.

إنّ الإعجاز السوري الذي يتمثل أساساً في صمودها كدولة وهوية وكيان في وجه أعنى المؤامرات التي سطر صفحاتها الصهاينة من برنارد لويس في الولايات المتحدة صاحبة شعار «الحياة والحريّة وتحقيق السعادة» التي

# أراء

# ابتسمت «شام» فأشرق شمس غزة...

تصارع الخروج إلى الحياة وسط تقدم الدبابات..

مرکز قيادة الإسعاف: نعم لا نستطيع إرسال إسعاف إلى منطقتكم، فالقصف عشوائي. بقيت الأم قلقلة والجدتان حولها وقد جهزوها لدخول عملية الولادة، لأنّ الموعد قد حان. «شام» تواسي أمها بعناد الحسايطني الذي لا يبدأ عندما يُداس طرفه. تزداد حركاتها، يتوقف الطلق عند الأم كلما أزداد القصف. تعيد الأم الكرة: بحثت عن وسائل فإخبرني الطبيب انه وفي ظل الوضع الحالي لا يستطيع وطاقم القسم إجراء العملية. أطلق رجال المقاومة صاروخاً من جوار المستشفى فرددت مدفعية الاحتلال على مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة. يحدث؟ لا مخرج، لم أر رقم جوال محمول متوافر لأحد رجال الإسعاف خارج الولادة، يعد محاولات صعبة وأهل خارج المكان إلا وشرحت له الموقف. عادت إلى مكان إطلاق الصاروخ، فارتجّ المستشفى بشكل رهيب، كأنه طار من مكانه. امتلا المكان بالرصاص، المرضات، الحالات المرضية، الجميع في تخبط وذهول، من أين ستدخل القذيفة القادمة من أي نافذة.